

حكايا وخفايا من داخل إسرائيل

غزة - من نسرين القيسي:

احتجاجاً على خطة الانفصال قام اثنان من متطرفي اليمين الإسرائيلي بإضرام النار بصهريج غاز. هددت بكارثة كبيرة في مدينة رفحوت.. المتطرفان اليهوديان (١٧ و١٩ عاماً) من أصحاب السوابق الجنائيات!! هذا الحادث يدل على خلفية الذين (تظاهروا) ضد الانسحاب من قطاع غزة!!

اتهامات بعد الإخلاء

مستعمرو إيلي سيناي في قطاع غزة الذين أقاموا في مخيم مؤقت بعد إخلانهم في منطقة قريبة من ياد مردياي اتهموا مجلس المستعمرات باتباع سياسة التمييز بين المتدينين وغير المتدينين.. إذ وفر لمستعمري عنصونا مخيماً أفضل في منطقة نيتيفو يوفر خدمات مريحة بينما هم لم يتلقوا سوى الخدمات البسيطة.

استناداً إلى مصادر إسرائيلية فإن عدد عائلات المستعمرين في قطاع غزة وصل إلى ١٤٨٦ عائلة.. و٨٩٧ عائلة انتقلت إلى داخل إسرائيل قبل عملية الإخلاء.. وأن العائلات التي تم إخلؤها وصل عددها إلى ٥٨٩ عائلة فقط.. أي أن مسرحية الإخلاء كانت تستهدف فقط أقل من ستمائة عائلة في القطاع رغم الكم الهائل من رجال الأمن والجيش والشرطة.. وأن عدد العائلات التي أقامت في المستعمرات الأربع التي تم إخلؤها في شمال الضفة هو ٢٣٠ عائلة وأكثر من نصفهم غادروا المستعمرات الأربع قبل عملية الإخلاء.

خلال عملية الإخلاء توجه قائد القوات البرية الإسرائيلية الجنرال بفتاه رون - تال إلى منزل ابنه عمر في إحدى مستعمرات غزة حيث حاول اقتاعه وزوجته على الإخلاء من دون أية مقاومة.. وأن عملية الإخلاء لا بد منها لمصلحة إسرائيل.. وقام الجنرال رون - تال بتقبيل حفيده الرضيع (٦ أشهر) نير حاييم وغادر المنزل..

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ستة متطرفين يهود بعد أن وجدت بحوزتهم عبء دهان ومسامير.. وأُعترف الشبان أنهم كانوا يبنون ثقب عجلات سيارات الشرطة الإسرائيلية التي تجتمعت في أحد الأماكن بالقدس لمنع مسيرة احتجاجية ضد الانسحاب من غزة.. أحد هؤلاء هو حفيد زعيم حركة شاس عوفديا يوسف

تقرر عدم اتخاذ أي إجراء قانوني ضد قائد القوات الإسرائيلية في قطاع غزة الجنرال زئيف زاكاي لاصدوره الأوامر بهدم أربعين منزلاً في منطقة خان يونس في شهر أكتوبر المنصرم من دون الحصول على موافقة السلطات العليا..

وقرر قائد الأركان الإسرائيلي تيرنة ساحة زاكاي حسب توصية لجنة عسكرية شكلت بهذا الخصوص لأن زاكاي قدم طلباً لهم هذه المنازل..

أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية حكماً بسجن الحاخام في الجيش الإسرائيلي اميتال بارثيلي لمدة أربعة شهور وتخفيض رتبته العسكرية إلى جندي عادي لأنه شجع الجنود على رفض أوامر الإخلاء. وكان بارثيلي حاخام قوات الجيش الإسرائيلي في شمال القطاع. الحكم هو الأول من نوعه ضد متطرف على أوامر الإخلاء.

خلال عملية إخلاء مستعمرة كفار داروم بالقطاع قام المستعمرون بالهروب إلى سطح الكنيس اليهودي هناك وقاموا بإلقاء مادة كيميائية على قوات الأمن التي اقتحمت المكان والسطح، وتبين فيما بعد أن هذه المادة الكيميائية هي هيدروكسيد الصوديوم (الصودا الكاوية) التي تستخدم في تنظيف أنابيب المياه وهي حارقة..

رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يوسي كويرفا سأل بلج لجنة الأمن والخارجية التابعة للكنيست الإسرائيلي أن الفضائل الفلسطينية المقاومة تستعمل بعد اتمام عملية الانسحاب من غزة على تركيز هجماتها على الجنود الإسرائيلييين بعد أن كانت عمليات المقاومة موجهة ضد المستعمرين.

دانييل جيليري الذي كان مستعمراً في السابق لم يهتم بما جرى من عمليات إخلاء بل اهتم بما قد يحدث بعد الانسحاب من قطاع غزة، وأصدر رواية جديدة له بعنوان (الملائكة في سماء يهودا) توقع في هذه الرواية الدينية حرباً أهلية إسرائيلية خلال السنوات العشر القادمة عندما تقرر الحكومة الإسرائيلية الانسحاب من مناطق (الضفة الغربية) والتخلي عن القدس والعودة إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.

تكاليف احتلال قطاع غزة

استناداً إلى مصادر رسمية إسرائيلية فإن عدد الذين قتلوا في قطاع غزة وصل إلى ٢٢٠ إسرائيليياً منذ احتلاله في يونيو ١٩٦٧. وقد قتل أربعون إسرائيلياً في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠. وقتل ١٢٤ إسرائيليياً في السنوات الثلاث الماضية ٣٩ منهم مستعمرون و٨٥ هم من القوات الإسرائيلية. وهذا العدد لا يشمل الذين قتلوا نتيجة عمليات استشهادية داخل إسرائيل انطلقت من قطاع غزة.

الصهيوني الذي يدعي أنه انجيلي مسيحي المدعو بات روبرتسون والذي يعتبر من نجوم الشاشة التلفزيونية المسيحية الأميركية انتقد خطة الانفصال عن قطاع غزة وتفكيك المستعمرات. وادعى أن الله سينزل عقاباً بالذين قتلوا جزء من أرض إسرائيل. ■



الأطفال الفلسطينيين في طريقهم إلى المدارس عبر طرق ملتوية بسبب جدار الفصل العنصري قرب بيت لحم امس



باكستانيون يرفعون لافتات تنديد بالاتصالات بين بلادهم وإسرائيل وذلك خلال مسيرة نظموها في كراتشي امس واحرقوا خلالها العلم الإسرائيلي

تطوير التعليم .. أولى ثمار إخلاء مستعمرات غزة

قوات الاحتلال تكثف إجراءاتها التعسفية على الحواجز في الضفة الغربية

تسبب في تأخير وصول الطلبة والموظفين إلى أماكن عملهم ومؤسساتهم في الوقت المحدد. وعبر المواطنون الفلسطينيين عن استيائهم لعدم جنود الاحتلال إقامة مثل هذه الحواجز خلال ذروة تنقلهم من وإلى أماكن عملهم ومصالحهم ومؤسساتهم المختلفة، مؤكدين أن هذه الحواجز غير مبررة على الإطلاق، في ظل الهدوء الملحوظ الذي تشهده المحافظة منذ عدة أشهر.

السبب في تأخير وصول الطلبة والموظفين إلى أماكن عملهم ومؤسساتهم في الوقت المحدد. وعبر المواطنون الفلسطينيين عن استيائهم لعدم جنود الاحتلال إقامة مثل هذه الحواجز خلال ذروة تنقلهم من وإلى أماكن عملهم ومصالحهم ومؤسساتهم المختلفة، مؤكدين أن هذه الحواجز غير مبررة على الإطلاق، في ظل الهدوء الملحوظ الذي تشهده المحافظة منذ عدة أشهر.

السبب في تأخير وصول الطلبة والموظفين إلى أماكن عملهم ومؤسساتهم في الوقت المحدد. وعبر المواطنون الفلسطينيين عن استيائهم لعدم جنود الاحتلال إقامة مثل هذه الحواجز خلال ذروة تنقلهم من وإلى أماكن عملهم ومصالحهم ومؤسساتهم المختلفة، مؤكدين أن هذه الحواجز غير مبررة على الإطلاق، في ظل الهدوء الملحوظ الذي تشهده المحافظة منذ عدة أشهر.

حاجزين أقامتها شمال محافظة رام الله والبيرة بالضفة الغربية، تحت ذريعة التفتيش. وأفاد مراسلنا في الضفة الغربية، أن جنود الاحتلال أجبروا عشرات المركبات الخصوصية والعمومية والتجارية، منذ ساعات الصباح الباكر على الوقوف في أرتال طويلة على الطريق العام نابلس- رام الله، بحمازة مستعمرة شيلو المقامة عنوة على أراضي المواطنين الفلسطينيين، وتحديدًا على بعد حوالي نصف كيلو إلى الشمال من بلدة ترمسعيا قضاء رام الله.

وأضاف المراسل، أن عشرات الفلسطينيين اصطدموا بعد إنهاء إجراءات التفتيش والتدقيق في هوياتهم بنقطة تفتيش أخرى لا تتكون من ثقل سوى من قبله طمون على حاجز عسكري جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وأبلغت هذه المصادر (الوطن)،

رام الله المحتلة - من رشيد هلال غزة - **الوطن**: أكد الرئيس محمود عباس، صباح امس، على أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، سيؤدي إلى تطوير العملية التعليمية ولن تكون هناك عقبات وحواجز إسرائيلية في وجه طلبتنا.

وقال الرئيس عباس في تصريحات للمصفيين لدى قيامه بجولة تفقدية لعدد من المدارس في مدينة غزة، مع بدء أول يوم دراسي في العام الجديد، إن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، سيؤثر إلى تحسين العملية التعليمية، ولن تكون هناك عقبات، ولن تكون هناك حواجز، ولن يكون هناك حاجز أبو هولي العسكري.

تجنيد ضباط لحث اليهود على الهجرة إلى فلسطين

جلسة خاصة بالمحكمة العسكرية الإسرائيلية للنظر في قضية حسام خضر

إقصائه عن الساحة السياسية الفلسطينية. وقال المحامي رياض الأنيس الموكل بالدفاع عن النائب خضر لـ (الوطن) أنه لا يوجد أي مبرر قانوني لاستمرار اعتقال موكله وذلك لأنه لم يتم انتزاع أي اعتراف يذكر منه خلال فترة التحقيق القاسية والتي استمرت ٩٠ يوماً.

وتعتبر دولة الاحتلال دولة عسكرية بامتياز، بالنظر لهيمنة العسكريين الحاليين والسابقين على معظم المناصب والمسئوليات، فضلاً عن الميزانيات الكبرى. وكانت معطيات نشرها مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، قد أشارت إلى أن نسبة المهاجرين اليهود إلى الكيان الصهيوني كانت هذا العام (٢٠٠٥) هي الأقل، منذ عهد الثمانينيات، وأن التراجع في عدد هؤلاء المهاجرين مستمر. وبحسب تلك المعطيات تبين أنه في النصف الأول من العام ٢٠٠٥ وصل إلى دولة الاحتلال ٨,١٢٠ مهاجراً فقط، ما يعني انخفاض النسبة بمعدل ٥ في المائة، مقابل الفترة المماثلة من العام الماضي، حيث وصل ٨,٥٠٠ مهاجر. وأشار المركز إلى الانخفاض في عدد المهاجرين منذ عدة سنوات على التوالي، مضيفاً أنه في كل العام ٢٠٠٤ وصل إلى دولة الكيان ٢٦ ألف مهاجر، وبهذه التيرة سيصل منذ العام إلى المنطقة نحو ١٧ ألف مهاجر فقط. ويذكر الحديث هنا عن العدد الأدنى منذ نهاية الثمانينيات، حسب المعطيات المذكورة. ■

رام الله المحتلة - **الوطن**: تعقد المحكمة العسكرية للاحتلال الإسرائيلي اليوم الأحد في سالم جلسة خاصة للنظر في قضية النائب حسام خضر عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

وتواصل المحكمة في هذه الجلسة الاستماع لمرافعة النائب خضر بالإضافة إلى شهود الدفاع، وكانت المحكمة للمرة الأولى منذ بدأ جلساتها للدفاع عن نفسه بعد مطالبات متكررة ومستمرة من النائب خضر ومحاميه ولجنة الدفاع عنه، وسيحضر جلسة المحكمة عدد من البرلمانيين الدوليين ومحام بصفة مراقب عين من قبل اتحاد البرلمانيين الدوليين بالإضافة إلى أعضاء عرب من الكنيست وشخصيات تمثل منظمات حقوقية محلية ودولية. وتتهم النيابة العسكرية للاحتلال الإسرائيلي النائب خضر بعلاقاته وكثائب شهود الأقصى وتمويل عمليات عسكرية لها. وقد نعى النائب خضر باستمرار التهم الموجهة إليه طوال فترة التحقيق القاسية التي تعرض لها منذ اعتقاله في مارس عام ٢٠٠٣. واعتبر جميع التهم بأنها ملفقة من أجل إسكات صوته الرافض لاستمرار الاحتلال ومن أجل

لجنة فلسطينية ٤٨ تصدر وثيقة سوداء عن العنصرية الإسرائيلية

الناصرة - قدس برس: قالت سكرتارية لجنة المتابعة العليا لفلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، إن اللجنة قررت، في أعقاب المجزرة الإرهابية في شفا عمرو، التي نفذها مستعمر مجند في جيش الاحتلال، وأسفرت عن سقوط أربعة ضحايا فلسطينيين، إعداد وثيقة شاملة تدوين وتبين بواطن ومظاهر العنصرية، الرسمية وغير الرسمية الإسرائيلية تسمى بالوثيقة السوداء. وأكدت اللجنة أنها لن تستثنى شيئاً في حملتها، بدءاً من التشريعات القانونية، مروراً بالقرارات والممارسات الرسمية السياسية، وحتى التصريحات العنصرية والتحريرية العنصرية، ومن ثم تنظيم حملة دولية ومحلية لنشر هذه الوثيقة، والعمل على طرحها أمام الهيئات والمجالس الدولية، وأمام الرأي العام العالمي والمحلي، وعلى الأجنحة الدولية، إلى جانب الرأي العام الإسرائيلي. وأضافت أن سكرتيري الأحزاب والحركات السياسية النشطة في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ اجتمعوا في مكاتب اللجنة، بتاريخ ١٦ (أغسطس) الماضي، لبحث الخطوط العريضة لمضامين هذه الوثيقة، وإصدارها خلال شهر (سبتمبر) الجاري، بالتعاون مع المختصين والباحثين في هذا الأمر، أذنين بعين الاعتبار الإصدارات التي قام بها عدد من الجمعيات والهيئات المحلية في هذا الشأن. وأشارت اللجنة في بيان إلى أنه تم الاتفاق على الخطوط العريضة والعناصر الأساسية المركبة لهذه الوثيقة، وتشمل عدة مراحل أبرزها: استعراض موجز لأهم وأخطر المجازر، التي ارتكبت بحق المواطنين العرب منذ قيام الدولة العبرية، وفي مقدمتها مجزرة كفر قاسم (١٩٥٦) ويوم الأرض (١٩٧٦) وعدوان أكتوبر عام ٢٠٠٠، وحتى المجزرة الأخيرة في شفا عمرو في أغسطس ٢٠٠٥، والتأكيد على أنها عمل منهجي ومخطط، ونتاج ثقافة عنصرية وعدوانية متصاعدة داخل المجتمع الإسرائيلي، على مختلف المستويات. كما تستعمل الوثيقة على إيضاح البنية العنصرية لإسرائيل، وإظهار التناقض بين تعريف يهودية الدولة وديمقراطيتها، وكذلك استعراض أهم وأبرز التشريعات القانونية العنصرية في إسرائيل، في السنوات الأخيرة، والتي تجلت مؤخراً بوضوح في ما يسمى قانون (المواطنة)، الذي يمنع من خلاله لم شمل العائلات الفلسطينية.

كما تستعمل الوثيقة على تأكيد أن عرب ٤٨، هم أقلية قومية في وطنها، وجزء من شعب وامة، والتزامهم بالتحالف السياسي السلمي والقانوني والديمقراطي، في الدفاع عن وجودهم وحقوقهم، وفي التضامن مع أبناء شعبهم، على الرغم مما يقابلون به من قتل وتحريض وعدوانية وستكشف الوثيقة مظاهر تهويد الأرض، ومحاولات تهويد الإنسان الفلسطيني. ■

عباس يشكك في رغبة شارون بالتفاوض

الرباعية تجتمع في نيويورك ٢٠ الجاري وإسرائيل تواصل تهديدها بضرب غزة

دون أي توضيحات: ان الذين سيهاجمون شعبنا سيدفعون الثمن غالباً جدا، سنرد بطريقة يكون لها مفعول رادع. ورفض تفسي تصريحات نسبت إلى رئيس الأركان الجنرال دان حلوتس ونشرتها صحيفة معاريف ومغادها ان اسرئيل تنوي الرد بطريقة غير متكافئة على عمليات اطلاق نيران فلسطينية محتملة من قطاع غزة. وقالت الصحيفة اذا ما توجب الرد، فينبغي ان يكون ردنا متكافئا مع الحد. فينبغي ان لا نتردد ان نقتل من قذائفنا اكثر قدرة واكثر دقة (من قذائف الفلسطينيين)، كما اضاف الجنرال حلوتس. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون هدد الفلسطينيين في ٢٤ يوليو بنوع جديد من الردود العسكرية. وقال شارون سيكون هناك ردود متزايدة اخطر وستضاف الى تدابير اكثر قسوة سواء خلال فترة الانسحاب من قطاع غزة او بعدها في حال حصول اعتداءات. ■

(مع شارون) في نيويورك لن يكون عملياً لان الجميع سيكون متغفلاً وسكون مجرد لجام جميلة. الا ان عباس اكد ضرورة عقد لقاء رسمي وتفاوضي في القدس ونحن جاهزون لاي لقاء. ويتوقع ان يشارك حوالي ١٢٧ رئيس دولة وحكومة في القمة عشية الدورة السنوية العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي سيتم خلالها الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس المنظمة الدولية. على سعيد التمهيد لعدوان جديد على الفلسطينيين حذر مسؤول إسرائيلي امس من ان الجيش الإسرائيلي سيضرب بقوة في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية بعد الانسحاب العسكري من هاتين المنطقتين في ١٥ سبتمبر في حال شن الفلسطينيون هجمات. وقال عاموس جلعاد المستشار السياسي الامني لوزير الدفاع شاولوف موفانز للاداعة الاسرائيلية: بعد الانسحاب، لن يكون هناك اي تساهل حيال اطلاق النار باتجاه مناهل إسرائيلية. واذاف جلعاد

٦٧ وليس بخارطة الطريق فقط. من جهة اخرى، قال عباس ان شارون لم يبد حتى الان الرغبة في الجلوس الى طاولة المفاوضات وبحث كل القضايا. واذاف اعتقد ان شارون ما زال متردداً واستطيع ان اقول انه يرفض فكرة العودة الى طاولة المفاوضات حول قضايا المرحلة النهائية لكن نحن نعتبر الخروج من قطاع غزة خطوة باتجاه تطبيق خارطة الطريق وبالتالي التفاوض حول بنود خارطة الطريق حتى نصل الى الحل النهائي. لكن عباس لم يخف تفاوته ازاء خطوة اسرائيل الاخيرة بذكرها المستعمرين من قطاع غزة ومناطق في شمال الضفة الغربية. وقال نحن متفائلون اكثر من اي وقت مضى لاننا بدأنا نلمس نتائج على الارض، ولا نقلل من اهمية تدمير وإزالة ٢٥ مستعمرة إسرائيلية في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية. لكن الرئيس الفلسطيني ابدى مخاوفه من ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون غير مستعد لاستكمال تطبيق خطة

القاهرة - عواصم - **الوطن** - وكالات:

اعلن الموفد الخاص للأمم المتحدة الى الشرق الاوسط الفارو دي سوتو امس ان اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط ستجتمع في ٢٠ سبتمبر في نيويورك لمناقشة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة. وقال دي سوتو للصفيين بعد اجتماع مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان للجنة الرباعية ستجتمع في ٢٠ سبتمبر على المستوى الوزاري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. واذاف ان الاجتماع سينتال بالتفصيل ما وصل الى الوضع بالنسبة لعملية السلام وسيل دفعها قدما بما في ذلك الالتزامات التي يتعين على الاطراف المختلفة الوفاء بها وفقا لتعهدات شرم الشيخ وخطة خارطة الطريق. ووضح دي سوتو ان اللجنة ستبحث كذلك موضوع استمرار الاستيطان في الضفة الغربية. وكانت اللجنة الرباعية